

ثورة

– انت الذي اكلت من عذابي الذهب
يقول عنك عاشقي الذي اهترا
واضحتم الدماء في عروقه صدا
يقول انت سارق الجنان –
ولعنة الشيطان حول سارق الجنان
لانه من سحرك المشهود يأكل الذهب
ويشهر السياط فوق ظهرك الذي
يئن تحت وطأة الكرب .
تشاءب الجلاد ثم قال :
– مداهن .. لا تطعميه ضحكة او بسمة ،
ان لم يمرغ الجبين في التراب ..
هناك من يحني الرقاب
هناك من يمد ساعديه في امثنان
يعانق الهوان
فلتضحكي من اجل هؤلاء
وكل من تموت فيه الكبرياء
فلتضحكي ..
ولتفخري بان هذا السوط من ذهب .
قالت .
– سئمت كل ما ملكت من ذهب ..
مللت وجه الغانيه
مسوحها ..
مللت بسمات الهوى
والقصر والمجون
دموعي التي عشقتها غلالة لبسمتي
ستأكل الجدران والسياط والحديد
تحرر العبيد
وتقرش الدروب اغنيات
والكبرياء سوف تملأ العيون ..
تمر خلف بابي السنون
بلا دموع
من بعد هذا اليوم لن اخاف ان اموت
كفانيه
تموت عاريه
من بعد ما اريق ماء وجهها .
– فلتسكتي ..
– كلا .. فقد مزقت راية السكوت .

وفاء وجدي

تمشي كفانيه
تختال بين زركشات ثوبها القشيب
توزع القبل
وتنشر الهوى على السفوح والدروب
هنا ابتسامه لمن يمد ساعديه في امتهان
وقبله لمن تجرع الهوان
وضحكة لكل من يشني على الجمال
ويطلب الوصال .
فان خلت لنفسها
من بعد ما ينام خلف بابها
جلادها
تجردت من كل زركشات يومها
القت على بسماتها غلالة اكتئاب
وارخت الجفنين فوق صفحة العذاب
وغضت الجبين ينبش التراب
يستحلف التراب ان ينال منه حبتين
يقتات منه حبتين ..
وطائر الموات يفرش الجناح فوق سقفها
تخاف ان تموت في الصباح عاريه
كفانيه
يستنزف الجلاد كل ماء وجهها
تخاف ان تموت
فان بكت
تنهال فوق ظهرها السياط بالجحيم
وحينما يعلو هدير الموج في دموعها
جلادها يقول :
– لتضحكي .. لتضحكي ،
ولتفخري بان هذا السوط من ذهب .. !!
بالامس قد سكبت انهرا من الدموع
وانشق قلبك الرجيم في الضلوع
واليوم تسكنين قصري المهيب
وتخرجين ترقصين في الدروب
فلتضحكي
ولتفخري بان هذا السوط من ذهب ..
اما عشقت يوما الذهب ؟
والقصر والمجون والطرب ؟
اعطيتك المجون والطرب
والقصر والذهب
فلتفخري ...